الحياة الاجتماعية في الأندلس عهد مملكة غرناطة (٦٣٥- ٨٩٧هـ / ١٢٣٧- ١٤٩١م)

م.د آفاق لازم عبد اللطيف
كلية التربية القرنة/ جامعة البصرة

الملخص

الحياة الاجتماعية العامة التي نقصد بها كل الخدمات التي تقوم بها الدولة أو الأفراد لصالح المجتمع اي تعم منفعتها المجتمع ، وقد تنوعت هذه الخدمات بتنوع الحاجات البشرية على الرغم من كثرتها في الاندلس بصورة عامة، وملكة غرناطة بصورة خاصة، فقد شهدت قيام العديد من الخدمات الاجتماعية العامة في المجالات الدينية أو التعليمية أو الاقتصادية أو الأجتماعية أو الصحية أو العسكرية ... الخ.

The social Life in Andalus in The era of Granada Kingdom

(635-897/ 1236-1491)

Assist Dr.Afaaq lazim A.

University of Basrah - College of Education-Qurna

Abstract

General social life which are intended all the services performed by the state or individuals for the benefit of society in which utility permeated society.

These services have varied diversity of human needs in spite of plentiful in Anduls in general and in Granada kingdom specially. lt has seen a number of public social services in religious, educational, economic, social, health and military fields .

المقدمة

غرناطة من إعمال ولاية البيرة فتحها العرب عام ٩٢هـ / ٧١٢م، وبعد سقوط الخلافة الأموية وانقسام الأندلس وقيام دولة ملوك الطوائف كانت غرناطة من نصيب البربر الصنهاجيين فقد استولى عليها زاوي بن زيري الصنهاجي(*) ثم خلفه ابن أخيه حبوس ابن ماكسن (**) وظلوا يحكمونها حتى عهد عبد الله بن بلقين بن باديس (***)، ولما جاء المرابطون(****) للحكم في الأندلس ضموها إليهم عام ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م واستمرت تحت حكمهم حتى استولى(١) عليها الموحدون(*****) عام ٥٥١هـ / ١١٥٦م فخضعت لهم.

بعد تدهور الأحوال العامة في الأندلسفي عهد الموحدين بعد معركة العقاب (******) وسقوط المدن الأندلسية بيد العدو المتربص القشتالي كقرطبة (*******) التي سقطت عام ٦٣٣هـ /١٢٣٦م وبلنسية عام ٦٣٦هـ / ١٢٣٨م ثم شاطبة(********) ودانية(*********) في العام نفسه ثم تبعتها سقوط مدينة اشبيلية عام ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م جاء النذير باستسلام المدن الأندلسية كافة خصوصاً بعد سقوط المدن الأخرى اذ انكمشت رقعة الإسلام في الأندلس(٢) وفي هذه الظروف القاسية قامت دولة الأندلسية في الجنوب قادة الصراع والكفاح المسلح لبقائها لمدة قرنين ونصف وكان وقوفها واستمرارها بوجه التحديات يعود إلى وجود عدة عوامل الطبيعية (الجغرافية) والبشرية فموقعها الجغرافي إلى الجنوب من نهر الوادي الكبير الذي يشكل حاجزاً طبيعياً بين الأسبان والاندلسيين، كما شكل قربها من عدوة المغرب حيث كانت قريبة من سرعة وصول الإمدادات والنجدات إليها لتدعمها وتقوي صمودها(٣) .

وقد نجح السلطان محمد ابن الأحمر الأول (**********) من تأسيس دولة غرناطة في الأندلس في ظل تدهور الظروف العامة في الأندلس وقد ساعد على ذلك.

(١) موقعها الجغرافي في الجنوب من شبة الجزيرة الأندلسية .

(٢) المساعدات التي قدمتها دولة بني مرين لمملكة غرناطة ضد النصارى ساعدتها على الصمود.

(٣) هجرت إعداد كبيرة من سكان المدن الأندلسية واستقرارهم في غرناطة وخاصة أصحاب المهارات والخبرات الصناعية والحرفية.

(٤) حب أهل غرناطة للجهاد .

(٥) براعة حكام غرناطة في استغلال الوضع المتدهور في الدولة الاسبانية والاستفادة من الصراع مع النصارى(٤).

ولو تتبعنا الحياة الاجتماعية العامة في الأندلس لوجدنا أنَّ عهد مملكة غرناطة يعد من العهود الأساسية في تاريخ الأندلس لكونه يمثل النواة الأخيرة للوجود العربي الإسلامي في الأندلس الذي دام أكثر من قرنين و نصف قرن ، لكنه يمثل الركيزة الأساسية التي قامت عليها مختلف التنظيمات الاجتماعية فيما بعد ، فما أن تم للمسلمين فتح أسبانيا والاستقرار فيها حتى بدأو يقيمون فيها أرقى حضارة إنسانية ، ثم أخذوا بالعناية الاهتمام بتوفير كل ما يخدم المجتمع الإسلامي هناك من ذلك نرى أنَّ الفتح الإسلامي لأسبانيا لم يكن مجرد حدث سياسي أو عسكري بل كان حدثاً حضارياً وإنجازاً رائعاً أدى إلى قيام حضارة راقية يشهد لها التاريخ .

فقد شهد عهداً (مملكة غرناطة) قيام العديد من الخدمات الاجتماعية العامة سواء ما كان منها في المجالات الدينية أو التعليمية أو الاقتصادية أو الاجتماعية أو الصحية أو العسكرية.

من ذلك نستطيع أّنَّ نقول انَّ الحياة الاجتماعية العامة التي نقصد بها كل الخدمات التي تقوم بها الدولة أو الإفراد لصالح المـجتمع أي تـعم منفعتها المجتمع ، وقـد تنوعت هذه الخدمات بتنوع الحاجات البشرية وعلى الرغم من كثرتها [٥] .

وفي عهد مملكة غرناطة اهتمت دولة بني نصر(٦٣٥ - ٨٩٧هـ / ١٢٣٨-١٤٩٢م) بتقديم الخدمات الاجتماعية العامة إلى الفئات الشعب الغرناطي وفي مقدمتهم الطبقات التـي كانت تعاني من ألم العوز والفقر والحرمان والمتضررين والآيتام فكانت الـدولة تـقوم بتقديم الخدمات العلاجية المجانية لهم.

وأخرى ترفيهية حرصاً على راحة الفرد الغرناطي[٦] ولتحسين حال الفقراء فقد قام يوسف ابن الأحمر بحث الناس على العمل[٧] في المجال الزراعي والصناعي والتجاري وخاصة الفقراء المنهزمين أثر هجمات الأسبان وحثهم على استثمار الأراضي وإحياءها [٨] إضافة إلى أنَّ هذا الأميـر كان كثير الاهتمام بالفقراء من

خلال تفقد أحوالهم وزيارتهم وتوزيع المعونات في المناسبات وخاصة في عيدي (الأضحى والفطر) كما حدد مقدار الصدقة والتبرعات للمعوزين قبل كل شيء وهي من إعمال البر والخير التي تقدم للعامة [٩] أما في الأوقات التي تتعرض فيه المملكة لكوارث طبيعية فقد كانت سلاطين مملكة غرناطة يقدمون العون للعامة لحمايتهم ورعاية منهم لرعاياهم ففي الوقت التي تعرضت مدينة (قنشورية) [١٠]إلى السيل الجارف عام(٧٤٨هـ - ١٣٤٧م) فكان سلطان غرناطة أبي الحجاج يوسف يزور سكان الأراضي التي دمرتها السيول ويتعرف على أحوالهم ويقدم لهم المعونات[١١] .

كما أولى سلاطين غرناطة المرافق العامة اهتماماً مباشراً لارتباطها بحياة المجتمع وخاصة في بناء المارستان (المستشفى) التي بناها الأمير محمد الخامس ٧٦٧هـ /١٣٥٦م[١٢] وهو مؤلف من قسمين للرجال والنساء[١٣] وكان بناؤه من اجل إعالة الناس وخاصة المحتاجين منهم والضعفاء والفقراء [١٤] ففي الوقت التي كانت تعصف الأوبئة الإمراض في المملكة كان الأطباء يقدمون مساعدات طبية مجانية للعامة في مستشفاهم إلى جانب تقديم النصائح للعامة في حال انتشار الإمراض مرة أخرى [١٥]

أما الحالات المستعصية كالطاعون فقد أنشأت الدولة مستشفى خاصاً بمعزل عن المدينة حماية للسكان من انتشار الإمراض[١٦] كما اهتمت الدولة بتقديم المساعدات للعجزة والمحتاجين وخاصة المكفوفين (العميان) فقد أنشأ محمد الأول داراً للعجزة في غرناطة[١٧]

وفي وقت المجاعات التي كانت تعصف في الأندلس آنذاك عملت الدولة على التخفيف من شدة الأزمة عن طريق إقامة علاقات تجارية مع دولة بني مرين[١٨] للحد من المجاعات التي عصفت بالمدينة عهد السلطان محمد الرابع* [١٩]

ولم تكن الإعانات حكراً على الحكومة ، إنّما كان للعامة دور كبير في تقديم المساعدات قد اخذ الناس في بلنسية [٢٠] يتبرعون بالأموال للمرضى والمحتاجين في الوقت الذي سقطت فيه المدينة بيد خايمي الأول الفاتح[٢١]

كما اهتم سلاطين مملكة غرناطة في بناء الحمامات للعامة ،فكما يقول المقري (إن أهل الأندلس عموماً وأهل غرناطة خصوصاً أكثر خلق الله اهتماماً بالنظافة ملابسهم٠٠)[٢٢] في حين يقول فيهم ابن الخطيب (أهل غرناطة اشد خلق الله بنظافة) [٢٣] وذلك لأهميتها في حياتهم الاجتماعية ، وذات الفائدة الصحية والبدنية والروحية لذلك انتشرت الحمامات في الأسواق والمنازل والمساجد بنوعيها للرجال والنساء[٢٤] ومن أشهر الحمامات فيها حمام أبي العاص الذي بناه يوسف الأول ابن الأحمر فيها [٢٥] .

تمتعت سلطنة غرناطة في ظل بني الأحمر بولاياتها الثلاثة مالقة* والمرية وغرناطة بازدهار في الحياة الاقتصادية سواء كان ذلك في مجال الزراعة أم الصناعة أم التجارة ويمكن إرجاع ذلك الازدهار إلى عوامل ساعدت على ذلك إلى جانب عناية السلطة مثل كثرة إمطارها وثلوجها وخصوبة أرضها ووفرة الأيدي العاملة والخبرة ، فقد توفرت الخيرات وكثرت الجباية الناتجة عن ازدهار التجارة والصناعة فضلاً عن بساتينها وحقولها التي كانت تدر على أهلها نعماً وفيرة تكفيهم

وتزيد عن حاجتهم حتى أنَّأهلها كانوا يدفعون الجباية أكثر من المعتاد لتغطية تكاليف الجهاد التي كانت تقوده غرناطة ضد العدو القشتالي غير المتكافئ دائماً ومع ذلك كانوا راضين غير متذمرين فضلاً عما أمتاز به عمال الجباية بأخلاقهم وحسن معاملتهم مع أبناء الشعب[٢٦]

ومن أجل النهوض بالواقع الاقتصادي للبلد وخاصة في مشاريع(الزراعة والصناعة والتجارة) قد أنشأت الدولة عدة مشاريع لنهوض بواقعها الاقتصادي ، ففي المجال الزراعي عمدت الدولة على تطوير المشاريع الزراعية بإدخال الوسائل الحديثة بالزراعة المتمثلة بمد قنوات الري [٢٧] والسقاية وجلب المياه من الأماكن البعيدة عن طريق إنشاء النواعير لرفع المياه لسقي [٢٨]كما عملت الدولة على توزيع الأراضي على المستثمرين وبأشراف شخص من الدولة يعرف (بصاحب الضياع) لزراعتها والاستفادة من محاصيلها ولأجل تحقيق ذلك انشأ ديوان خاص بالأراضي عرف (بديوان الحراش) مهمته مراقبة المزارعين في عملهم ، أما مناطق الأرياف فقد أوكلت مهمة الاهتمام بها إلى المتقلبين لزراعتها والاستفادة من خيراتها [٢٩]عن طريق العقود لعدة سنوات يقومون باستثمارها وفق شروط تضعها الدولة للمالك مقابل تعهدهم باستثمارها وتعميرها ودفع أجورها كما شملت العقود احتمالات وقوع الكوارث الطبيعية كالجفاف والقحط

والحرائق وسائر الكوارث الطبيعية غير المتوقعة كلها تصب في لصالح المستثمر[٣٠] كما نظمت للمستثمرين توزيع المياه على الأراضي عن طريق مشاريع الري وإنشاء القنوات وتتم عملية الإرواء عن طريق المساقاة والمغارسة لذلك خصصت الدولة ضريبة الخراج على الأراضي وحسب طريقة سقي الأراضي الزراعية [٣١]

أما في المجال الصناعي فالمعروف عن غرناطة بلد الصناعات المتنوعة فقد أولت الدولة اهتماماً كبيراً بالصناعة عن طريق بنائها للمصانع وتوفير المواد الخام الداخلة في الصناعة وعملت على توفير اليد العاملة فيها فتنوعت الصناعات بها وخاصة صناعة السفن الورق والفخار والذهب[٣٢] وصناعة الإصباغ والحلي وخاصة صناعة الآلات الحربية ٠٠٠الخ[٣٣] .

ومن الناحية التجارية فقد عملت الدولة على أقامت علاقات تجارية مع الدول المجاورة كالشام ومصر فكانت تورد إليها البضائع المتنوعة عن طرق ميناء المرية[٣٤] وغرناطة[٣٥] لحماية البضائع التجارية من التلف أنشأت الدولة الخانات ووظيفتها تخزين البضائع للبيع كما تكون في الوقت نفسه مأوى للتجار الغرباء [٣٦] ولتسهيل عمليات البيع والشراء قامت الدولة انشاء القيسارية[*] ووضعت عليها الدولة الرقابة من قبل موظف يعرف بالمحتسب[**] لمراقبة الأسواق ولمنع الغش فقد عين محمد

الأول (***)علي الزهري في مدينة مالقة [٣٧]عام ٧٣٠-١٣٣٩مإضافة إلى إن الدولة تكفلت بتسعير المواد الغذائية في الأسواق منعاً لانتشار الاحتكار أولاً ولحماية الطبقة الفقيرة في المجتمع ثانياً [٣٨] .

ولتسهيل العملية الشرائية للفرد فقد اهتمت الدولة بسك العملة ذات المثقال الثابت من الذهب والفضة واستخدمت لذلك الرطل(****) في البيع [٣٩]

ازدهرت الحركة الثقافية في عهد بني الأحمر ، فقد ورثت سلطنة غرناطة سنة(٦٣٥هـ-٨٩٧هـ/ ١٢٣٨ -١٤٩٢م) مجد الأندلس وازدهاره الحضاري وأصبحت حاضرتها غرناطة مركزاً ثقافياً يزخر بالعلماء ورجال الفكر والأدب ومقصد الشعراء من أقطار المشرق والمغرب ، وأصبح قصر الحمراء ملتقى رواد العلم والأدب ورجال الفكر والسياسة من داخل الأندلس وخارجها وما كان لغرناطة إن تتبوأ هذه المكانة الحضارية السامية لولا عناية سلاطين بني الأحمر واهتمامهم

بالحياة الثقافية وتشجيعهم الدائم للعلم والعلماء والإنفاق على طلبة العلم وحلقات الدرس، فقد اشتهر مؤسس دولتهم محمد بن الأحمر بحمايته للعلم والأدب حين كانت له أيام خاصة يستقبل فيها الشعراء وينشدونه قصائدهم[٤٠] .

ومن أجل النهوض بالواقع الثقافي للمجتمع في الأندلس عهد مملكة غرناطة فقد انشأ محمد الأول المدارس [٤١] وأنشأت أخرى عهد السلطان يوسف بن الحجاج [٤٢] كالمدرسة اليوسفية أو مدرسة غرناطة أو النصرية التي بنيت على يد أبي النعيم رضوان عام ٧٥٠هـ /١٣٤٩م(٤٣) لتدريس العلوم المختلفة وحفظ القرآن ولتشجيع الناس على ذلك فقد فرضت الدولة جوائز على المبدعين الجدد في مختلف العلوم والأدب من خلال إعطائهم الأموال لذلك اتجه أكثر الناس ليتعلموا ،فتلذذ عدد غير قليل منهم في الأدب ولم يكن التعليم المجاني حكراً على الرجال إنما شمل التعليم النساء أيضا[٤٤] ومن اجل ذلك اهتمت الدولة النصرية بالمكتبات لحفظ الكتب ويكون مكان للمطالعة للعامة فيقول ابن الخطيب في الدارسة

إلا هكذا تبقى الـمدارس لأمم وتبقى عهود المجد ثانية الـرسمِ

ويقصد بوجه الله العمل الرضا وتجني ثمار العز شمر العزم [٤٥]

وفي المجال الديني قد اهتمت الدولة النصرية بالعدل وتعيين الولاة والحكام الأمناء وتطبيق العدل فقد كان سلاطين المملكة ينظرون في الظلامات والفصل بين المختصمين وكان يخصص للمظالم يوم في باب الشريعة في القصر الحمراء يجلس فيه السلطان أمام الناس للفصل في

المظالم في يوم معلوم [٤٦] ويكون مجلساً عاماً للجميع يعقد يومين في الأسبوع فكان السلطان أبو عبد الله محمد ابن يوسف ترفع إليه الظلامات من الناس للبت والحكم بها[٤٧] في حين كان يعقد المجلس في عهد السلطان محمد بن يوسف ابن إسماعيل[٤٨] مباشرة كل سنة ستة عشر يوماً في شهر ليصل إليه شكاوى اليتيم والأرامل [٤٩]

ولحماية المدينة من الاعتداءات الخارجية فقد عمدت الدولة على تشيد الأسوار الخارجية والحصون والمحارس كبرج المطرقة والقنديل فقد شيد الأبراج عهد محمد الأول ومحمد الثاني[*] التي امتازت بفخامتها وارتفاعها [٥٠] أما في عهد السلطان محمد الفقيه [٥١] بنيت القصبة الحمراء[**]كما انشأ أبراج المراقبة [٥٢] ومن أشهر الحصون كحصن بسطة وحصن جبل طارق [٥٣]

أما المدن التي تقع على الطرق البحرية ، فقد نالت اهتمام دولة بني نصر في غرناطة وخاصة في الجزيرة الخضراء[٥٤] وجبل طارق[٥٥] والمرية ومالقة لحمايتها فيقول ابن الخطيب (وجندهم صنفان أندلسي وبربري والأندلسي يقودهم من القرابة أو شخص من شيوخ الممالك وزيهم في القديم شبه زيافشالهم ... والبربرية يرجع إلى قبائل المرينية والزناتية .. والعرب المغربية)[٥٦] فقد وزع القوى لحماية المدن براً وبحراً فقد أحيطت المرية وحدها بعدد من الرباطات والمحارس (كرابطة القية) لدفاع عن الساحل [٥٧]

وفي مايخص جانب الترفيه فقد أولت الدولة النصرية اهتماماً خاصاً خاصة في بناء المتنزهات للراحة وخاصة في منطقة السبيكة وهو السهل المنبسط الذي يشرف عليه قصر الحمراء من ناحية الشرق فيخرج الناس فيها للتنزه [٥٨] كحدائق الجنان أو كما يسميها ابن الخطيب (بعين الدمع) أو جنة العريف [٥٩] كما أنشأت أماكن ترفيه في اشبيلية [٦٠] للصيد البري لبراعة أهل الأندلس فيه[٦١] إلى جانب القصور التي اشتهرت بكثرتها في مملكة غرناطة[٦٢] كقصر السيد [٦٣]

وفي المجال الديني كانت القيم الدينية تحكم تصرفات غالبية الناس في سلطنة غرناطة فهم لم يتخلوا عن صور العبادة التي تعزز ارتباطهم بالله سبحانه وتعالى ، رغم أنهم عاشوا مهددين من الممالك النصرانية ، وانشغالهم في الدفاع عن أخر معقل للوجود الإسلامي في الأندلس ، وقد وصف ابن الخطيب ذلك المنحى الايماني والعقائدي لديهم قائلاً : ((أحوال أهل هذا القطر في الدين وصلاح العقائد أحوال سنية والأهواء والنحل فيهم معدومة ومذاهبهم على مذهب مالك بن انس إمام دار الهجرة جارية))[٦٤] .

كما يصف المقري غرناطة بكثرة المصلين وبأنها من البلدان التي تعددت فيهـا المحاريب والمنابر والراكع والساجد والذاكر والعباد والعالم[٦٥] .

وهذا دليل واضح على كثرة المساجد في سلطنة غرناطة وعلى التزام الناس بأمور دينهم ، اما بالنسبة للكنائس ، فبالرغم من أنَّ سلاطين بني الأحمر لم يتشددوا مع أهل الذمة وأعطوهم حقهم في الحياة وفي ممارسة تلك الطقوس في كنائسهم القديمة ، لعل السبب في ذلك يعود إلى عهد المرابطين ومن بعدهم الموحدين الذين كانوا متشددين تجاه أهل الذمة الأمر الذي جعل عدد الكنائس يتضاءل فلم يعد لها ذكر الوجود الإسلامي في عهد بني الأحمر .

كذلك كان بني الأحمر يتشددون في محاربة كل ما حرمه الدين الإسلامي وذلك بإصدار أوامرهم بإراقة الخمور وكسر دنانها[٦٦]

والمرأة الغرناطية الاندلسية فكانت تتمتع بقسط واسع في الحياة الاجتماعية ،و كان لها دور كبير في الميادين السياسية والعلم والادب ففي المجال السياسي كان دورها كبير امثال مريم ام اسماعيل محظية يوسف الاول التي كان لها دورفي خلع السلطان (محمد الخامس) عن الحكم، وكذلك نفوذ (عائشة الحرة) زوجة ابي الحسن علي ابن الاحمر وخليلته (ثـريا) التي أوقعت الخلاف بين ملوك العرش مما دفع ملك بني الاحمر نحو الهاوية ، اما من الناحية الادبية فقد اشتهرت الـعديد متن النـساء الانـدلس فـي مدينة غرناطة بالشعر امثـال (حمـدونة بنت زياد) و(وحفصة بنت الحاج الركونية) التي اشتهرتا بشعرهما في مملكة غرناطة [٦٧] .

وفي البيت فكانت المرأة لزوجها في الأسرة التي تقوم بمساعدته في الاعمال اليومية كالغزل والصوف وتربية اطفالها في البيت ، اضافة الى اشتهارها بجمالها وهذا ما اكد علية ابن الخطيب بقوله (وحريمهم حريم جميل موصوف بالاعتدال السمن وتنعيم الجسوم واسترسال الشعور...)[٦٨].

والمطبخ الغرناطي وأكلاته فقد كانت غنيه ومتنوعة عربية وبربرية فقد كانوا يطبخون الاكل المحلى ويأكلون الفواكه المتنوعة فهو طعام متواضع لدى الفقراء ومتنوع لدى الاغنياء ، كما كانوا يقومون بتجفيف الفاكهة كالعنب والتين والزيتون والتفاح والرمان والجرر واللوز ...الخ ويطبخون على الفخار ويستخدمون الادوات النحاسية في الطبخ والمقالي والمواقد للخبز [٦٩].

أما الملابس عند اهـل الانـدلس فقـد كان اللباس الغالب عندهم على حد قـول ابن الخطيب ((الملف المصبغ شتاء وتتفاضل اجناس البـزز منه بتفاصيل الجدات والمقادير والكتان والحرير

والقطن والاردية الافريقية والمقاطع التونسية والمآزر المشفوعة صيفاً))[٧٠] فقد كان سكان مملكة غرناطة يلبسون الشاية التي هي معطف قصير من صوف يرتديه الرعاة في الجبال بقشتالة وشمالي اسبانيا ، كما كان اهل غرناطة يلبسون العمائم في غرب الاندلس ، اما في الشرق فقد جاء على لسان ابن سعيد بقولة ((واما زي اهل الاندلس فالغالب عليهم ترك العمائم لا سيما في الشرق الاندلس)) ، كما كانوا يلبسون الطيلسان يضعه اهل الاندلس على رؤسهم وخاصة الاشياخ المعظمون المصنوع من الصوف باللوان متعددة كالاصفر والاحمر والاخضر[٧١] أما العامة فقد كانوا يرتدون الجبة الحريرية المصنوعة من القطن او الصوف أما البرنس المغربي المصنوع من افخر الاقمشة فكان أهل الاندلس يلبسه أيام السفر ، أما الخفاف فكان ينتعلون اخفافاً سوداء طرفها الأمامي مستطيل ومعقوف والصندل الجلدي والقباب **الخشبي**[٧٢].

الخاتمة

لقد استخلصنا من البحث النتائج الاتـية :-

اولاً : موقف الدولة الايجابي من أجل رفع المستوى ألمعاشي للسكان وتقديم المعونات وتوفير فرص العمل إلى سكانهم .

ثانياً : دور سلاطين بني نصر في المحافظة على القيم الدينية والإسلامية في الأندلس .

ثالثاً: توفير المستلزمات الصحية ومياه الصرف للسكان .

رابعاً : تشجيع الناس على العمل في الزراعة والصناعة والتجارة للرفع المستوى الاقتصادي للبلد.

خامساً : صمود مملكة غرناطة بوجه التحديات الخارجية (الممالك النصرانية) قرنين ونصف ساعدها على تطوير الحياة الاجتماعية في المملكة .

سادساً : دور الدولة بني نصر في رفع المستوى الثقافي لسكان المملكة .

سابعاً : وفرت الدولة للعامة أماكن ترفيهية كالمتنزهات والقصور لراحة الفرد الغرناطي .

ثامناً: إقامة العدل من قبل حكام المملكة لنشر العدل ورفع التظلمات عن العامة .

تاسعاً: نشر الوعي الثقافي بين العامة خاصة أيام الأزمات .

عاشراً: دور المرأة الكبير في الحياة العامة في مملكة غرناطة بصورة خاصة والاندلس بصورة عامة.

احدى عشر: حب أهل الأندلس في مملكة غرناطة لتنـوع طعـامهم ولبـاسهم.

هوامش البحث

(١) الحميري : محمد بن عبد المنعم ، الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط١، تحقيق: إحسان عباس ، المكتبة اللبنانية ، بيروت ، ١٩٧٥م، ٤٥؛ابن بلقين :عبد الله ، مذكرات الأمير المعروف بكتاب التبيان (٤٦٩-٤٨٣هـ) ، ط٢، تحقيق: ليفي بروفسنال ، تقديم: سليمان العطار ، ضبط: محمد زينهم محمد عزب، دار المعارف، القاهرة ، ٢٠٠٨م، ٢١،٢٢،٣٢وما بعدها؛ للمزيد ينظر طويل : مريم قاسم ، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربر(٤٠٣-٤٨٣هـ /١٠١٢-١٠٩٠م) ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م، ٩٣، ٩٤، ٩٥ وما بعدها.

(*) زاوي ابن زيري الصنهاجي ابن اخي حبوس بن ماكس بن زيري بم مناد الصهاجي التلكاني هو من قبيلة صنهاجة البربرية المشهورة ،ابن خلدون : عبد الرحمن ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م ، تاريخ ابن خلدون المسمى العبر و ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر ، ط١، ضبط: خليل شحاذة ، مراجعة : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، ٢٠٠٠م، ٦/ ٣١١، ٣١٢؛ ؛ابن بلقين : مذكرات الأمير المعروف بكتاب التبيان ، ٢١،٢٢؛ للمزيد ينظر ابن الخطيب ، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي ت ٧٧٦هـ ، إعمال الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، ط١، تحقيق : كروي حسن ، دار الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٣م، ٢/ ٢١٠،٢٠٩ .

(**) حبوس بن ماكسن بن زيري بن مناد الصنهاجي التلكاني البربري: ابن الخطيب: إعمال الإعلام، ٢/ ٢١٠،٢١١؛ ؛ابن بلقين : المصدر السابق ، ٢٣؛ ابن خلدون : العبر ، ٤/ ١٦٨.

(***)عبد الله بن بلقين بن باديس بن حبوس ابن ماكس بن زيري الصنهاجي للمزيد ينظر : ابن الخطيب : المصدر نفسه ، ٢/ ٢١٢،٢١٣ ،٢١٤؛ ابن بلقين: المصدر السابق ،٣٠؛ للمزيد ينظر طويل : مريم قاسم ، مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربري (٤٠٣-٤٨٣هـ / ١٠١٢-١٠٩٠م) ، ٧٥وما بعدها .

(****) المرابطون: هم من قبيلة لمتونة وهي بطن من بطون صنهاجة أعظم القبائل البربرية وهي رع من قبيلة البرانس الكبرى سكنوا في الشمال الإفريقي من المغرب الأوسط الى المغرب الأقصى سمي كذلك لأنهم كانوا يضعون اللثام على وجوههم لتقيهم الحر والبرد ؛

ابن الأثير :أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ت٦٣٠هـ ، الكامل في التاريخ ، ط١، تحقيق : علي شيري ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، ٢٠٠٤م، ٨/ ٢٣٠، ١٣٨؛ مجهول: الحلل الموشية ،في ذكر الإخبار المراكشية، ط١، تحقيق، سهيل زكار وعبد القادر زمانه ، دار الرشاد الحديثة، الدار البيضاء بلا س ، ١٨؛ بروكلمان :كارل، تاريخ الشعوب الإسلامية، ط١، تحقيق: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار الملايين ، بيروت ، بلا س، ٣٣٢.

(*****) الموحدون: مؤسس دولة الموحدون عبد الله بن تومرت المصمودي الذي يتصل نسبه بالحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب ، اطلع على علم أصول الدين واطلع على كتاب (الجفر) من علوم أهل البيت وانه رأى انه رجل يظهر بالمغرب الأقصى بمكان يسمى السوس من ذرية رسول الله اسمه المهدي ويعد المهدي ابن تومرت المؤسس الحقيقي للدولة الموحدية ؛ الصنهاجي : أبي بكر بن علي، إخبار المهدي بن تومرت وبداية الدولة الموحدين المعروف بالبيذق، بلا ط، دار المنصور، الرباط، ١٩٧١م، ١١وما بعدها ؛ المراكشي: عبد الواحد

ت٦٧٤هـ، المعجب في تلخيص إخبار المغرب، بلا ط ، تحقيق: محمد سعيد العريان، لجنة إحياء التراث، الجمهورية العربية المتحدة، ١٩٦٣،١٧٨وما بعدها.

(******) العقاب: مدينة بالأندلس تقع بين جيان وقلعة رباح هزم بها المسلمين عهد الموحدين عام ٦٠٩هـ /١٢١٢م في عهد محمد أبو عبد الله الناصر الموحدي ؛ ابن الآبار : أبي عبد الله محمد بن عبد الله إن أبي بكر القضاعي ت ٦٥٨هـ /١٢٦٠م، ط١، تحقيق: حسين مؤنس، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٦٣م، ٢١،٢٢/٢؛الحميري: الروض المعطار ، ٤١٦؛ الصلابي : علي محمد محمد، دولة الموحدين، ط١، مكتبة الإيمان ، بغداد ، ١٩٢، ١٩٣وما بعدها لمزيد ينظر بخيت : رجب محمود ، تاريخ الأندلس من الفتح حتى السقوط ط١،مكتبة الإيمان ، بغداد، ٢٠٠٩م، ٣٥٢،٣٥٣،٣٥٤، ٣٥٥.

(*******) قرطبة: قاعدة الأندلس وأم مدائنها ومستقر خلافة الأمويين تكثر بها الخيرات من الأسواق والفنادق والحمامات وسائر الصناعات لمزيد عن المدين ينظر :العذري :احمد بن عمر بن انس الدلائي، نصوص عن الأندلس ، بلا ط ، تحقيق: عبد العزيز اللاهوائي ، معهد الدراسات الإسلامية ، مدريد ، بلا س ، ١٢١،١٢٨ الحميري : الصفة ١٥٣، ١٥٤،١٥٥.

البكري : أبي عبيد ابن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمر ت ٤٨٧هـ ، جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، ط١، تحقيق: عبد الرحمن الحجي ، دار الإرشاد ، بلا م، ١٩٦٨م،١٠٠؛ الادريس : أبي عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن إدريس الحموي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، بلا ط، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، ٢٠٠٢م، ٢/ ٥٧٤ ؛المراكشي المعجب : ٢٦٨.

(********) شاطبة : مدينة تقع شرق قرطبة يصنع بها الورق على حد تعبير الإدريسي :نزهة المشتاق ،٥٥٦/٢؛ كما تكثر بها الزروع والثمر الذي يصدر إلى بلاد السودان والبلاد الأخرى استولى عليها الروم عام ٦٤٥هـ ؛ العذري : المصدر السابق ، ١٨؛ الحميري : الروض المعطار ، ٣٣٧؛ مجهول: تاريخ الأندلس، ط١، تحقيق: عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م، ١٣٤.

(*********)دانية: مدينة تقع شرق الأندلس من إعمال بلنسية يكثر بها زراعة الكروم والتين والعنب ؛الحميري : الصفة ، ٧٦؛ العذري : المصدر السابق ، ١٠؛ البكري : المصدر السابق ، ٦٣؛ الادريس : المصدر السابق ، ٥٥٦/٢؛ ابن سعيد : أبا عبد الله محمد ابن إبراهيم ت ٦٨٥هـ، المغرب في حلى المغرب ، ط١،تحقيق: ضيف شوقي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م، ٤٠٠/٢.

(**********) ابن الاحمر: هو عبد اللهبن عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر بن الاحمر الغالب بالله مؤسس الدولة النصرانية في غرناطة ، ابن خلدون : العبر ،٣٥٩/٤ .

(٢) ابن خلدون : المصدر السابق ، ٤/ ١٦٨؛ المقري : احمد محمد التلمساني ،نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ط١، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م ، ٦/ ٢٠٩.

(٣) ابن خلدون : المصدر السابق، ٤/ ١٦٧.

(٤) بخيت :المرجع السابق ،٣٧٤، ٣٧٥.

(٥) الربيعي :أفراح ثجيل عيسى عنبر، الخدمات العامة في الأندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة (٤٧٩- ٨٩٧ هـ / ١٠٨٦- ١٤٩٢ م)، رسالة ماجستير ، كلية لتربية للبنات ، بغداد ٢٠٠٧، ٦٩، ٧٠.

(٦) الفيكونت: دوشاتو بريان، أخر إخبار بني سراج، بلا ط، مطبعة الماير ، مصر ، ١٩٢٥م، ١٢١.

(٧) شبانه : محمد كمال ، يوسف الأول ابن الأحمر سلطان غرناطة ، بلا ط ، لجنة البيان ، القاهرة ، ١٩٦٩م، ١١٤.

(٨) الفيكونت :المصدر السابق ، ١٢١.

(٩) شبانه :المرجع السابق ، ١١٤.

(١٠) قنشورية: مدينة اندلسية اشتهرت بكثرة خيراتها للمزيد ينظر الحميري :الروض، ٧٥؛ شبانه: المرجع السابق ، ١١٠-١١١.

(١١)شبانه : المرجع السابق ، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩.

(١٢) ابن الخطيب : ، الإعلام ، ٢٤٨/٢؛ فرحات : يوسف شكري ، غرناطة في ظل بني الأحمر ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣، ١١٤.

(١٣) فرحات : المرجع السابق ، ١١٤، ١٣٦.

(١٤)عبد المعطي : جمال عبد الجبار ، شعر الجهاد في الأندلس في ظل بني الأحمر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٥، ١٣٥.

(١٥) فرحات : المرجع السابق ، ١٣٦؛ خليل السامرائي وآخرون : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ط١، المدار الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٤، ٣٥٨.

(١٦) فرحات : المرجع السابق ،١١٤.

(١٧) فرحات : المرجع السابق ،١٣٩.

(١٨) وهم من قبائل زناته الداخلين للمغرب بعد انهيار الدولة الموحديةبها عام ٦١٠هـ / ١٢١٣م ؛ابن أبي زرع : الفاسي ، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ،١٤،١٥،١٦، ٢٤،٢٥،٢٦؛ طقوش :محمد سهيل ، تاريخ المسلمين في الأندلس ط٣، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠١٠م، ٥٩.

(*)هو السلطان نصر بن محمد بن محمد بن يوسف بن نصر الملقب أبا الجيوش ت ٧١٠هـ؛ابن الخطيب: أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي ت ٧٧٦هـ، اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية ، مطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧، ٥٧،٥٩.

(١٩)عنان : نهاية الأندلس ، ع٤/ ١١٢،١١٤.

(٢٠) بلنسية مدينة تقع شرق الأندلس بينها وبين قرطبة ستة عشر يوماً وهي قاعدة الأندلس كثيرة الخيرات والتجارات وبها أسواق وقلاع تكثر بها الزراعات وألانهار ارضها سهلية رخيصة الأسعار كثيرة الفواكه جامعة لخيرات البر والبحر ٠

(٢١) خايمي الاول الفاتح هو ملك ارغوان وبلنسية وميورقة امتد حكمه من سنة ١٢١٣ الى سنة ١٢٧٦ وهومن نسل الفونسو الاول كان له دور كبير في حروب الاسترداد الاسبانية على الاراضي الاندلسية للمزيد ينظر العذري : المصدر السابق ، ١٧،١٨؛الحميري : المصدر السابق ، ٤٧؛ المقري:، نفح الطيب ، ٦٨، ، ١٥٢/١-١٥٤.

(٢٢) قيرنيه : خوان ، العلوم الفيزيائية والطبية والتقنية في الأندلس ط١، بحث ضمن كتاب تحرير سلمى الجيوسي مركز الوحدة العربية ، ط١، بيروت ، ١٩٩٨، ١٣١١/٢؛ السامرائي وآخرون: المصدر السابق ، ٤٣٨ ٠

(٢٣) نفح الطيب: ١٥٠،١٥١/٣؛ ارسلان : شكيب ، الحلل السندسية في الإخبار والآثار الأندلسية، ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م،٢/ ٧٠.

(٢٤)أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن سعيد الغرناطي ت ٧٧٦هـ ، الإحاطة في إخبار غرناطة ، ط٤، تحقيق: محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٢، ١٣٥/١.

(٢٥) طويل : المرجع السابق، ٣٠٩؛ سجاد : سعد عبود ، ابن حوقل دراسة تاريخية في كتابة صورة الأرض ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة البصرة ، ١٩٨٧، ٢٠٨.

(*) مالقة : مدينة اندلسية تقع جنوب الاندلس تطل على البحر المتوسط تكثر فيها الخيرات والزروع والاسواق ، الحميري : المصدر السابق ، ١٧٧؛ الادريسي : المصدر السابق ، ٥٧٠/٢.

(٢٦)ابن الخطيب : الإحاطة ، ٤٨٣/١؛ شبانه : المرجع السابق ، ١٧٥؛ زكي : عبد الرحمن ، غرناطة وأثارها الفاتنة ، بلا ط، المكتبة الثقافية ، مصر ، ١٩٧١، ٤٧؛ عنان : محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس (نهاية الأندلس) ، ط٢، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ١٩٩٠، ٥٦٧/٤.

(٢٧) الربيعي : المرجع السابق ، ٧٠.

(٢٨)السامرائي وآخرون : تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ،٤٧٤.

(٢٩) بشناوي: عادل سعيد، الأمة الأندلسية الشهيدة ، ط١، المؤسسة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠م، ٧٤،٧٦.

(٣٠) ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٢٤.

(٣١) شبانه : المرجع السابق ،١٩٩.

(٣٢) شبانه : المرجع السابق ،١٩٩؛فرحات : المرجع السابق ، ١٢١ص.

(٣٣) الحجي : عبد الرحمن علي ، تاريخ الأندلس ،ط٧، دار القلم ، دمشق ، ٢٠١٠، ص٦٠٣؛ شبانه: المرجع السابق ،ص ١٠٠.

(٣٤)المرية مدينة بناها أمير المؤمنين الناصر الدين الله عبد الرحمن بن محمد سنة ٣٤٤هـ تقع على البحر وفي عهد المرابطين أصبحت المرية دار الصناعات المتنوعة كصناعة الحرير والديباج والصناعات النحاسية والحديد ...الخ وكانت تقصدها مراكب التجار من الإسكندرية والشام وتكثر فيها الخيرات والزر وعات والفنادق ؛ الحميري : الصفة ، ١٨٤؛ الزهري : محمد بن أبي بكر ، الجغرافية ، بلاط ، تحقيق: محمد حاج طارق ، مكتبة الثقاة الدينية ، القاهرة ، بلا س، ١٠٢؛ ابن سعيد: المغرب في حلى المغرب، ١٩٤/٢الفيكونت، أخر إخبار بني سراج ؛شبانه : المرجع السابق ،ص ١٢١،١٠٠.

(٣٥) غرناطة من أعظم مدن الأندلس وأقدمها وهي قاعدة الدنيا وحاضرت السلطان وعرس مدنها تكثر فيها الرياض والبساتين والجنان؛ ابن الخطيب : الإحاطة، ٩٢/١؛مجهول : تاريخ الأندلس،١٢٤.

(٣٦) الفيكونت، أخر إخبار بن يسراج ؛شبانه : المرجع السابق ،ص ١٢١،١٠٠.

(٣٧) الفيكونت ، أخر إخبار بني سراج ، ١٢١؛ طويل ، المرجع السابق ، ٣١٠.

(*) القيسارية عبارة عن أفنية واسعة محاطة بأروقة تظم محلات متواضعة إمام كل منها أعمر مسقوف؛ ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانية الإسلامية من الفتح إلى سقوط غرناطة ، بلا ط، ترجمة: عبد الرءوف البمبي وعلي إبراهيم

البتوني والسيد عبد الظاهر عبد الله ، مراجعة : صلاح فضل ، المجلس الأعلى ، القاهرة ، ٢٠٠٢م، ج٢/مج٢/٢٠١.

(**)المحتسب هو الشخص الذي يعين من قبل القاضي يكون ذا نزاهة ومن المسلمين يعمل على تفقد الحرفين والتجار للاطمئنان على حاجات الناس وعدم تعطيلها للمحافظة عل صحة المستهلك خصوصاً في المواد الغذائية هم يهتمون في مراقبة الطحن والصناعة الخبز كما وضعت الدولة عقوبات على من يتلاعب بالأوزان كما يراقب عملية السرقة في الأسواق والتدليس ومــراقبة موزعي العملة والصيارفة حرصاً منهم على سلامة الإعمال التجارية في الحدود والواجبات الدينية ومنعاً للاستغلال والاحتكار، دندش : عصمت عبد اللطيف ، الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (عصر الطوائف الثاني ٥١٠-٥٤٦هـ / ١١١٦-١١٥١م) ط١، دار الغرب الإسلامية ، بيروت ، ١٩٨٨م، ٢٠٢،٢٠٤.

(***) محمد الأول أول سلاطين مملكة غرناطة أبو عبد الله محمد بن يوسف ابن محمد ابن احمد بن محمد بن خميس بن نصر بن قيس الخزرجى الأنصاري الملقب بالغالب بالله ت ٦٧١هـ ؛ ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٣٠ وما بعدها

(٣٨) مالقة مدينة بالأندلس تقع على شاطئ البحر تقصدها المراكب التجارية لكثرت عمارتها وخيرتها ؛ الحميري : الصفة ، ١٧٨؛ مجهول : تاريخ الأندلس ، ١٢٢.

(٣٨) المالكي : زينب حمزة باس ، الحياة الزراعة في مملكة غرناطة(٦٣٥-١٢٣٨م/ ٨٧٩هـ -١٤٩٢م)، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التاريخية ، جامعة البصرة ، ٢٠١٠م،١٩٧،١٩٩.

(****) الرطل يساوي ١٦ اوقية وهي تساوي ٣١،٣٨جراماً؛ هنتس: فالتر ،المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري، ترجمة كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية، ١٩٨٠ ،٤٤؛ ليفي بروفنسال : تاريخ اسبانيا الإسلامية ، ٢٢١.

(٣٩) الربيعي : المرجع السابق ،٧١.

(٤٠) فرحات : المرجع السابق ، ١٥٦.

(٤١) ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٩٦؛ ألعتبي وآخرون :تاريخ المغرب والأندلس ، ٥٨٥.

(٤٢) يوسف ابن إسماعيل بن فرج ابن إسماعيل ابن يوسف ابن نصر أبا الحجاج ت ٧٥٥هـ ؛ ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ٨٩، ٧٩.

(٤٣) شبانه : المرجعالسابق،٩٨.

(٤٤) زكي : غرناطة وأثارها الفاتنة، ٩٧؛ شبانه : المرجع السابق ،١١٣.

(٤٥) المقري ، النفح ، ٦/ ١٨٦.

(٤٦)عبد المعطي : جمال عبد الجبار ، شعر الجهاد في الأندلس في ظل بني الأحمر ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة الأردنية ، ١٩٨٥، ٤٢.

(٤٧) ابن الخطيب : الإحاطة ، ٢/ ٩٢،٩٥؛ طقوش :المرجع الساق، ٥٤٨.

(٤٨) ابن الخطيب : الإحاطة ، ٢/١٣.

(٤٩)الصلابي : علي محمد محمد ، تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الإفريقي ط١، دار ابن كثير ، دمشق ، ٢٠٠٧، ٤٤٠؛ عبـد المعطي ، المرجع السابق ، ٤٢.

(٥٠) زكي : غرناطة وأثارها الفاتنة ،٤٨،٤٩، ٥١.

(٥١) فرحات ، المرجع السابق ، ٥٤.

(*)هو محمد بن محمد بن يوسف بن نصر محمد الفقيه ٦٧١-٧٠١هـ/١٢٧٣- ١٣٠١ثاني سلاطين دولة بني نصر ؛ ابن الخطيب: اللمحة البدرية ، ٤٨.

(**) القصبة الحمراء هي قلعة عظيمة تبنى عادة فوق أعلى ربوه تشرف على المدينة تستعمل للسيطرة والدفاع عن المدن ومن أشهرها في مالقة وجبل طارق والمرية وشاطبة وبطليموس وماردة ؛ عنان : نهاية الأندلس ع٤/٤٥٧.

(٥٢) زكي : غرناطة وأثارها الفاتنة ،٣٦.

(٥٣)جبل طارق فيه خرج طارق بن زياد ومنه فتح الاندلس وهو عند الجزيرة الخضراء للمزيد ينظر الحميري : المصدر السابق ١٢١؛ العتبي وآخرون : تاريخ المغرب والأندلس ، ٥٧١.

(٥٤) تقع المدينة شرق شذونة وقبلي قرطبة وهي من اشرف المدن الأندلسية تقع على البحر جامعة لخيرات البر والبحر ؛ الزهري : الجغرافية ، ٩٤؛العذري : نصوص عن الأندلس ، ١١٧؛ الحميري: الصفة ، ٧٤.

(٥٥)جبل خرج فيه طارق بن زياد ومنه افتتح الأندلس والمدينة قد بناها أمير المؤمنين عبد المؤمن بن علي المؤسس الحقيقي للدولة الموحدية في المغرب والأندلس، الحميري ، الصفة ، ١٢١وما بعدها.

(٥٦) ابن الخطيب : الإحاطة ، ١/ ١٤٢.

(٥٧) عبد العزيز سالم واحمد مختار ألعبادي: تاريخ البحرية الإسلامية في المغرب والأندلس ، بلا ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٩م،٣٠٥.

(٥٨) مجهول: أخر إخبار غرناطة من كتاب نبذة العصر في إخبار ملوك بني نصر من القرنين التاسع والعاشر الهجريين، ط١، تحقيق: محمد رضوان الداية، دار الفكر، بيروت ، ٢٠٠٢، ٤٣،٤٤.

(٥٩) الإحاطة : ١/١١٥.

(٦٠) مدينة في الأندلس بينها وبين قرطبة مسيرة ثمانية أيام معناها المدينة المنبسطة تقع على النهر الكبير تكثر بها الحمامات؛ الحميري : الصفة، ١٨-١٩؛ البكري: المصدر السابق، ١٠٧؛ المراكشي: عبد الواحد ت٦٧٤هـ، المعجب في تلخيص إخبار المغرب، ٢٧٠،٢٧١؛ العذري، المصدر السابق، ٩٥.

(٦١) فرحات : المرجع السابق ، ١١٥.

(٦٢) شبانه : المرجع السابق،٢٠٣.

(٦٣) هو من القصور الملكية التي بنيت خارج غرناطة عهد الموحدين أنشأه السيد أبو إسحاق بن يوسف ألموحدي والي غرناطة عام ٦١٥هـ / ١٨

وأصبح في أيام ملوك بني نصر للضيافة والتنزه ؛ ابن الخطيب : الإحاطة ، ١/١١٩؛ ابن الخطيب:، أبي عبد الله محمد بن عبد الله بنسعيد الغرناطي ت ٧٧٦هـ ،مشاهدات لسان الدين إبن الخطيب في بلاد المغرب والأندلس ، ط١، تحقيق: احمد مختار ألعبادي ، مطبعة جامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، ١٩٥٨م، ٦٣.

(٦٤) الإحاطة : ١/ ١٣٤؛ اللمحة البدرية : ٣٨.

(٦٥) النفح : ٤/٤٠٧.

(٦٦) ابن الخطيب : اللمحة البدرية ، ص٨٤

(٦٧) للمزيد ينظر الفيكونت: اخر بني سراج ،ص٢٤٠ ؛ المقري: النفح الطيب،ج٤/ ٣١٨ .
(٦٨) ابن الخطيب : اللمحة البدرية ،ص٤١ .
(٦٩) ابن الخطيب: اللمحة البدرية ، ص٥١ ؛ فرحات : المرجع السابق ، ص١٠٧- ١٠٨.
(٧٠) اللمحة البدرية : ص٥٣؛ فرحات : المرجع السابق ، ص١٠٧-١٠٨ .
(٧١) المقري :نفح ، ج١/ص٢٢٩.
(٧٢) الفرحات : المرجع السابق ، ص١٠٩-١١٠.

المصادر والمراجع

- ابن الآبار : أبو عبد الله محمد بن عبد الله (ت٦٥٨هـ / ١٢٦٠م)

١. الحلة السيراء ،ط١، تحقيق ، حسين مؤنس ،دار المعارف ،لقاهرة ١٩٦٣م.

- البكري : أبي عبيد ابن عبد العزيز بن محمد بن أيوب بن عمر ت ٤٨٧هـ

٢. جغرافية الأندلس وأوربا من كتاب المسالك والممالك ، ط١، تحقيق: عبد الرحمن الحجي ، دار الإرشاد ، بلا م، ١٩٦٨م.

- ابن الأثير: أبو الحسن محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني (ت٦٣٠هـ /١٢٣٣م)

٣. الكامل في التاريخ، ط١، تحقيق: علي شبري، دار إحياء التراث العربي، بيروت ، ٢٠٠٤م.

- الادريسي : أبو عبد الله محمد بم محمد بن عبد الله (ت٥٦٠هـ / ١١٥٤م)

٤. نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، مكتبة الثقافة الدينية ، بورسعيد ، ٢٠٠٢م.

- الحميري : ابو عبد الله محمد (ت ٧١٠هـ / ١٣٠١م)

٥. الروض المعطار في خبر الاقطار ، تحقيق : احسان عباس ، دار العلم، بيروت ، ١٩٧٥م.

٦. صفة جزيرة الاندلس من كتاب الروض المعطار في خبر الأقطار ، ط١، تحقيق: لافي بروفنصال ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة ، القاهرة ، ١٩٣٧م،

- ابن الخطيب : لسان الدين محمد ابن عبد الله التلمساني (ت ٧٧٦هـ / ١٢٧٤م)

٧. الاحاطة في اخبار غرناطة ، ط٤، تحقيق: محمد عبد الله عنان ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ٢٠٠٢م.

٨. إعمال الإعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام ، ط١، تحقيق : كروي حسن ، دار الكتب ، بيروت ، ٢٠٠٣م .

٩. اللمحة البدرية في تاريخ الدولة النصرية ، مطبعة السلفية ، القاهرة ، ١٣٤٧م.

١٠. مشاهدات لسان الدين إن الخطيب في بـلاد المغرب والأندلس ، ط١، تحقيق: احمد مختار ألعبادي ، مطبعة جـامعة الإسكندرية ، الإسكندرية ، ١٩٥٨م٠

- ابن خـلدون : عبد الرحمن ابـن محمد (ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٦م)

١١. تاريخ ابن خلدون المسمى ديوان المبتدأ والخبر فـي تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، ط١، ضبط: خليل شحاذة، مراجعة: سهيل زكار، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٠م.

- ابن أبي زرع : ابو الحسن علي بن محمد الفاسي (ت كان حياً سنة ٧٢٦هـ)

١٢. الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية ، بلا–ط ، بلا – ت .

- الزهري : ابو عبد الله محمد بن أبي بكر (ت بعد سنة ٥٤٥هـ)

١٣. الجغرافية، بلا– ط، تحقيق: محمد حاج طارق، مكتبة الثقاة الدينية ، القاهرة ، بلا س.

- ابن سعيد : أبا عبد الله محمد ابن إبراهيم الحجاري ت ٦٨٥هـ

١٤. المغرب في حلى المغرب ، ط١،تحقيق: ضيف شوقي ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٥٣م.

- ؛ الصنهاجي : أبي بكر بن علي .

١٥. إخبار المهدي بن تومرت وبداية الدولة الموحدين المعروف بالبيذق ،بلا ط،دار المنصور، الرباط ،١٩٧١م٠

- العذري : احمد بن عمر بن انس الدلائي (٤٨٧هـ / ١٠٨٥م) .

١٦. نصوص عن الأندلس، بلا ط ، تحقيق: عبد العزيز اللاهوائي، معهد الدراسات الإسلامية، مدريد ، بلا س.

- المراكشي : عبد الواحدبن علي (ت٦٧٤هـ / ١٢٤٩م).

١٧. المعجب في تلخيص إخبار المغرب ، بلا ط، تحقيق: محمد سعيد العريان ، لجنة إحياء التراث ، الجمهورية العربية المتحدة ، ١٩٦٣م .

- عبد الله : مذكرات الأمير المعروف بكتاب التبيان (٤٦٩–٤٨٣هـ)

١٨. ط٢، تحقيق: ليفي بروفسنال ، تقديم: سليمان العطار ، ضبط: محمد زينهم محمد عزب ،دار المعارف ، القاهرة ، ٢٠٠٨م.

- الفيكونت : دوشاتو بريان

١٩. أخر إخبار بني سراج ، بلا ط، مطبعة المعار ، مصر ، ١٩٢٥م.

- المقري : احمد محمد التلمساني (١٠٤١هـ / ١٦٠٥م)

٢٠. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، ط١، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر ، بيروت ، ١٩٦٨م.

- مجهول عاش في القرن الرابع الهجري .

٢١. تاريخ الأندلس ، ط١، تحقيق : عبد القادر بوباية، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ٢٠٠٧م .

- مجهول .

٢٢. أخر إخبار غرناطة من كتاب نبذة العصر في إخـبار ملوك بني نصـر من القرنين التاسع والعاشر الهجريين ، ط١، تحـقيق: مـحمد رضوان الداية ، دار الفكر، بيروت، ٢٠٠٢م.

- مجهول

٢٣. الحلل الموشية ،في ذكر الإخبار المراكشية ،ط١، تحقيق ، سهيل زكار وعبد القادر زمانه، دار الرشاد الحديثة ، الدار البيضاء بلا س

المراجع الحديثة والرسائل

- أفراح ثجيل عيسى عنبر

١- الخدمات العامة في الأندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة (٤٧٩- ٨٩٧ هـ / ١٠٨٦- ١٤٩٢ م)،رسالة ماجستير ، كلية لتربية للبنات ، بغداد ٢٠٠٧م.

- ارسلان : شكيب

٢- الحلل السندسية في الإخبار والآثار الأندلسية ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٧م.

- بخيت : رجب محمود

٣- تاريخ الأندلس من الفتح حتى السقوط ط١،مكتبة الإيمان ، بغداد، ٢٠٠٩م.

- بروفنسال : ليفي .

٤- تاريخ اسبانية الاسبانية الإسلامية من الفتح إلى سقوط غرناطة ، بلا ط، ترجمة: عبد الرءوف البمبي وعلي إبراهيم البتوني والسيد عبد الظاهر عبد الله ، مراجعة : صلاح فضل ، المجلس الأعلى ، القاهرة ، ٢٠٠٢م

- بروكلمان :كارل

٥- تاريخ الشعوب الإسلامية ، ط١، تحقيق: نبيه أمين فارس ومنير البعلبكي ، دار الملايين ، بيروت ، بلا س.

- بشناوة: عادل سعيد

٦- الأمة الأندلسية الشهيدة ، ط١، المؤسسة العربية ، بيروت ، ٢٠٠٠م.

- الحجي : عبد الرحمن علي

٧- تاريخ الأندلس من الفتح حتى سقوط غرناطة ،ط٧، دار القلم ، دمشق ، ٢٠١٠م.

- خليل إبراهيم السامرائي وآخرون

٨- تاريخ العرب وحضارتهم في الأندلس ط١، المدار الإسلامي ، بيروت ، ٢٠٠٤م.

- دندش : عصمت عبد اللطيف

٩- الأندلس في نهاية المرابطين ومستهل الموحدين (عصر الطوائف الثاني ٥١٠-٥٤٦هـ / ١١١٦-١١٥١م) ط١، دار الغرب الإسلامية ، بيروت ، ١٩٨٨م.

- الربيعي :أفراح ثجيل عيسى عنبر.

١٠- الخدمات العامة في الأندلس منذ عبور المرابطين حتى سقوط غرناطة (٤٧٩- ٨٩٧ هـ / ١٠٨٦- ١٤٩٢ م)، رسالة ماجستير، كلية لتربية للبنات، بغداد ٢٠٠٧م.

- زكي : عبد الرحمن.

١١- غرناطة وأثارها الفاتنة ، بلا ط، المكتبة الثقافية ، مصر ، ١٩٧١م.

- سجاد : سعد عبود

١٢- ابن حوقل دراسة تاريخية في كتابة صورة الأرض ، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة البصرة ، ١٩٨٧

- شبانه : محمد كمال

١٣- يوسف الأول ابن الأحمر سلطان غرناطة ، بلا ط ، لجنة البيان ، القاهرة ، ١٩٦٩م.

- الصلابي : علي محمد محمد

١٤- تاريخ دولتي المرابطين والموحدين في الشمال الإفريقي ط١، دار ابن كثير ، دمشق ،٢٠٠٧م.

١٥- دولة الموحدين ، ط١، مكتبة الإيمان ، بغداد، ١٩٩٣.

- طقوش :محمد سهيل

١٦- تاريخ المسلمين في الأندلس ط٣، دار النفائس ، بيروت ، ٢٠١٠م.

- طويل: مريم قاسم

١٧- مملكة غرناطة في عهد بني زيري البربري (٤٠٣-٤٨٣هـ / ١٠١٢-١٠٩٠م) ،ط١، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٩٩٤م.

- عبد العزيز سالم واحمد مختار ألعبادي : تاريخ البحرية الإسلامية في

١٨- المغرب والأنـدلس ، بلا ط، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٦٩م.

- عبد المعطي : جمال عبد الجبار

١٩- شعر الجهاد في الأندلس في ظل بني الأحمر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، الجامعة الأردنية ، ١٩٨٥م.

- عنان : محمد عبد الله.

٢٠- دولة الإسلام في الأندلس (نهاية الأندلس)، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٩٩٠م.

- العتبي واخرون :

٢١- تاريخ المغرب والأندلس، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ٢٠٠٠ م ٠

- فرحات : يوسف شكري

٢٢- غرناطة في ظل بني الأحمر ، ط١، دار الجيل ، بيروت ، ١٩٩٣م.

- قيرنيه : خوان

٢٣- العلوم الفيزيائية والطبية والتقنية في الأندلس ط١، تحرير سلمى الجيوسي مركز الوحدة العربية ، بيروت ، ١٩٩٨م.

- المالكي : زينب حمزة عباس

٢٤- الحياة الزراعة في مملكة غرناطة(٦٣٥-١٢٣٨م/ ٨٧٩هـ -١٤٩٢م) ، رسالة ماجستير ، كلية الدراسات التاريخية ، جـــامعة البصرة ، ٢٠١٠م .

- هنتس: فالتر

٢٥ – المكاييل والاوزان الاسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمة كامل العسلي ، منشورات الجامعة الاردنية ، ١٩٨٠.